NO 29 JULY 1964

مع رسامين

سعاد العطار

فرج عبو

من ثمار الموسم

عبد الرحمن مجيد الربيعي

سعاد العطار

سعاد العطار فنانة اقامت معرضها الشخصي في مبنى الفرع النسائي لجمعية الهلال الأحمر فوجدت طريقها .

ان نتحدث عن لوحة ما ونكشف أستار اللون والخط فهذا لعمري أمر عسير . فاللوحة الحديثة مقفلة باحكام ، وبعسر تعرف . انها وجه الفنان الذي اخفاه أو اراد أن يخفيه .. لعل في لوحات سعاد العطار بعض هـــذا الانغلاق الضروري ، لكن فيها ايضا الـكثير من العفوية ، والألوان عندها تملك مرونة حرة . وهي عندما تستقر على القماشة تنبض بفولكلورية نقية ، وعندما تخضع لتنظيم في الموضوع تحتفظ بفولكلوريتها. فالموضوع عندها امتداد الى اللون وثمة رباط لا ينفصم بين الاثنـــين . الا ان المرونة في اللون والموضوع لم تفلح بعض الأحيان في انتزاع الصلابة التي تشد بعض الوجوه وتغرسها الى الامام،ولكنها تخفف هـــذه الوطأة بهذه الزخرفة الرقيقة التي تحمل سمات شرقية، بعيدة عن التقليد . .

في اللوحات الصغيرة هناك ارتباط وثيق في التـــكوين فلا تجعله يشكو الوهن . . في بيئتنا الملموسة زخم كبير لاستلاب اللون النابض بعروق اصلية ، وقد التقطتها سعاد العطار بذ كاء ، ولا سيما عندما اقتنصت الزخرفة الموضوعة على ثياب النساء .

من صورها الجيدة (حطابات) و (شرب الشـــاي) و (بائعات الديك الرومي) و (بغدادية) . . واخيرا (في الفرح) .

جبرا ابراهيم جبرا

اللوحة لحظة امتلاء وليست عمرا وتأثيرها لن يكون متاهة طويلة . اغفاءة سريعة يتبعها الصحو ولن نحمل من هذه الاغفاءة غير ذكرى صغيرة عن انفصالنا من انفسنا .. وبين لوحة واخرى قـــد يزداد الامتلاء حتى حد الافراط وقد يشح حتى الجفاف .. ترى أية لحظات عشنا مع لوحات جبرا ؟ لم يكن صاحبنا سويا عندما مرغ فرشاته في اللون ، بل كان منقادا مأخوذا ضمن تنازعـــين متناقضين هما الحالة (أ) والحالة (ب) . ففي الحالة (أ) قطاف تأزم مؤرق تعلنه هذه الخطوط التواقة ، الخطوط الخشنة والمعقوفة ، الخطوط المتشابكة والمتباعدة اليسرى واليمنى ، تورث في الرأس اضطراباً لا تسعفه غير هذه الالوان التي ترفض ان تنسحب وراء الشحوب ، فتظل نقية متمردة على الخشونة الجائعة .. هلالية (البحر) شاهد جريء على هذه الحالة .

ثلاثة

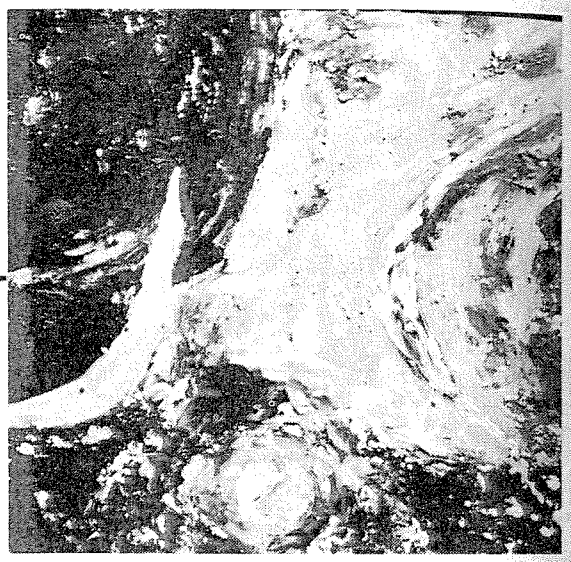

جبرا ابراهيم جبرا

في الحالة (ب) مهادنه وخشوع تعطيه (قباب) بجدارة خالصة لاحتفاظها بهذا النشيد الملحمي المنبعث من معبد فرع من بنائه حديثاً وها نحن ندخله أول مرة ...

يحاول جبرا ان ينتقل ضمن هاتين الحالتين الى مرحلة الانطلاق الاخير حيث يعبر كل الاسوار المغروسة أمام فرشاته .. (البحر) لحظة كفر واطلاق شتيمة قاسية ضد عصر بأكمله ورفضه بشدة .. ينذرنا بوجودنا ضمن متاهة لا مجدية . فالبحر هو القدر ، ولن يكون ذلك المنبع الدافىء المشبع بالرومانسية والحب . (في يومي ذاك) و (يحكى ان) مجابهة بين ضربين من الفن : فالأولى قصيدة ذات كلمات ملونة خاضعة لتفعيلة تكنيكية هادئة ، والثانية قصيدة اشخاصها متقابلون ، والذي قالوه قد وضع في هذه الالوان التي تملأ الخلفية.

انه حوار لوني منغم ...

فرج عبو

الرجل قد طوى مرحلة ، غير لباسه، وجاء بزي آخر . ليست المسأله تهورا عابثاً بل انها خطـــة مدروسة ، الا ان اللوحات الجديدة تشكو الضيق . انها بحاجة لأن تطل على دنيا اكثر اماناً ، لا في الاسلوب ولكن في الفكرة . فالرسام عندما انتقل جذرياً من مرحلة الى اخرى كانت انتقالته تكنيكية من اكاديمية مملة الى تجريد فولكلوري . (ام وطفل) و(العروس) و (الموسم) و(امرأة ومرآة) كلها تنطلق من منطق شعبي غير متفلسف.. عندما تظل المواضيع تدور في هذا القدر نخاف عليها ان يفسدها التكرار .

ان المرحلة الجـــديدة لفرج عبو مرحلة واعدة ، وكلي ثقة بأنها تدنو به باحتراس صوب انتصار آخر .

أسطورة الملح

لأن اسطورة
مهملة في حوضنا القديم تضطجع
اضطرب الطقس وقر تحت خوذته
صيف بهيمي يعضه ويندلع .

خلجان اسرارنا
مفتوحة ، وحبنا خشبي
يستفيد البحر من لحمه ، والفسق .
ففاجئيني يا فتاة الملح ، وانتبهي :
ان حدود القلب تنغلق .

سيان أن آخذ ملهمتي
من خصرها ، او اترك الظلين تطويهما
سفينة مشطورة ، ترسب تارة وتندفع ـ
لآن رأس الموت يرتفع !

عن الحب

الحب شعر امرأة
يدفيء جفني ، وطوافة
تحملني مع العصافير الى يافا
الى بلاد تأكل اللوتس في شروقها
وتربط العواصف بصفصافه :
انت تحركين في قلبي مجذافاً !

بغداد القصيدة

تقولين بغداد ان الفسق
حديد قديم يسربل ساقيك حتى النهار
حديد قديم عظامك لا تستريح
وتلهين في جوف ريح
مع الشعر والجاريات النهيدة
وانت معي دون سر يضاجع دجلة
لأنك أنت القصيدة

سركون بولص